ديوان

شعر

السيرة النبوية الشريفة

(الجزء الثاني ـ الهجرة النبوية)



الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

دار عمار للنشر والتوزيع ـ عمان

ديوان شعر

السيرة النبوية الشريفة

(الجزء الثاني ــ الهجرة النبوية)

الدكتور

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

دار عمار للنشر والتوزيع

عمان : شارع البتراء ــ قرب الجامع الحسيني

هاتف (٦٥٢٤٣٧) ــ ص.ب (٩٢١٦٩١)

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

١ ع ٨
عبـد

عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد
ديوان السيرة النبوية الشريفة : الهجرة النبوية/
عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد . - عمان :
دار عمار ، ١٩٨٨ .
(٢٤) ص .
ر.أ (٣١/١/١٩٨٨)
١ - الشعر العربي - دواوين أ - العنوان

تمت الفهرسة بمعرفة مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

الطابعون
جمعية عمال المطابع التعاونية
عمان - تلفون ٦٣٧٧٧١ - ص.ب ٨٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهــداء

الهــي يــا ولــيَّ المتقينــا رجائي أن تكون لنـا المعينـا
وأهــدي سيرة المبعــوث فينـا باخــلاص لكــل المؤمنينـا
أُذكِّرهــم بتقــوى الله دومـا فتقــوى الله زاد الصالحينـا
وأدعــوا للمحبــة والتــآخي ليقــوى أَزْرنـا متجمِّعينا
فشوكتنا بذلـك سوف تقسو ويخشانا جميـع الكاشحينـا

عبدالله

أسماء المصطفى عليه الصلاة والسلام

ذكر أن **للمصطفى صلى الله عليه وسلم مائة وخمس وعشرون اسمـاً .**

وأما في كتاب دلائل الخيرات فقد ورد **مائتا اسماً واسماً** .. هـي :

ـ محمد ـ أحمد ـ حامد ـ محمود ـ احيد ـ وحيد ـ ماح ـ
حاشر ـ عاقب ـ طاهر ـ يس ـ طه ـ مطهر ـ طيب ـ سيد ـ
رسول ـ نبي ـ قيم ـ جامع ـ مقتنف ـ مقفى ـ كامل ـ اكليل ـ
مدثر ـ مزمل ـ محيي ـ منج ـ مذكر ـ ناصر ـ منصور ـ
معلوم ـ شهير ـ شاهد ـ شهيد ـ مشهور ـ بشير ـ مبشر ـ
نذير ـ منذر ـ نور ـ سراج ـ مصباح ـ منير ـ هدى ـ مهدي ـ
داع ـ مدعو ـ مجيب ـ مجاب ـ حقي ـ عفو ـ ولي ـ حق ـ
قوي ـ أمين ـ مأمون ـ كريم ـ مكرم ـ مكين ـ متين ـ مبين ـ
مؤمل ـ وصول ـ طاع ـ مطيع ـ رحمة ـ بشرى ـ غوث ـ غيث ـ
مصطفى ـ مجتبي ـ منتقي ـ أمي ـ مختار ـ أجير ـ جبـار ـ
مشفع ـ شفيع ـ صالح ـ مصلح ـ مهيمن ـ صادق ـ مصدق ـ
صدق ـ بر ـ مبر ـ وجيه ـ نصيح ـ ناصح ـ وكيل ـ متوكل ـ
كفيل ـ شفيق ـ مقدس ـ كاف ـ مكتف ـ بالغ مبلغ ـ واصل ـ
موصول ـ سابق ـ سائق ـ هاد ـ مهد ـ مقدم ـ عزيز ـ فاضل ـ
مفضل ـ فاتح ـ مفتاح ـ رسول الراحة ـ رسول الملاحم ـ عبدالله ـ

حبيب الله ـ صفي الله ـ نجي الله كليم الله ـ نعمة الله ـ هدية الله ـ صراط الله ـ ذكر الله ـ سيف الله ـ حزب الله ـ سعد الله ـ خاتم الانبياء ـ خاتم الرسل ـ نبي الرحمة ـ نبي التوبة ـ مفتاح الرحمة ـ مفتاح الجنة ـ حريص عليكم ـ قدم صدق ـ عروة وثقى ـ صراط مستقيم ـ النجم الثاقب ـ خليل الرحمن ـ مقيم السنة ـ روح القدس ـ روح الحق ـ روح القط ـ علم الايمان ـ علم اليقين ـ ذو قوة ـ ذو حرمة ـ ذو مكانة ـ ذو عز ـ ذو فضل ـ أبو القاسم ـ أبو الطاهر ـ أبو الطيب ـ ابو ابراهيم ـ ابو عبدالله ـ سيد المرسلين ـ امام المتقين ـ قائد الغر المحجلين ـ رؤوف رحيم ـ سيد الكونين ـ اذن خير ـ عين النعيم ـ عين العز ـ سيد الخلق ـ خطيب الامم ـ علم الهدى ـ كاشف الكرب ـ دليل الخيرات ـ مصحح الحسنات ـ مقيل العثرات ـ صفوح عن الزلات . صاحب الشفاعة ـ صاحب المقام ـ صاحب القدم ـ صاحب الوسيلة ـ صاحب السيف ـ صاحب الفضيلة ـ صاحب الازار ـ صاحب الحجة ـ صاحب السلطان ـ صاحب الرداء ـ صاحب التاج ـ صاحب المغفر ـ صاحب اللواء ـ صاحب المعراج ـ صاحب البراق ـ صاحب القضيب ـ صاحب الخاتم ـ صاحب العلامة ـ صاحب البرهان ـ صاحب البيان ـ صاحب الفرج ـ صاحب الدرجة الرفيعة ـ مخصوص بالعز ـ مخصوص بالمجد ـ مخصوص بالشرف ـ فصيح اللسان ـ مطهر الجنان ـ صحيح الاسلام ـ رافع الرتب ـ عز العرب .

رسول الهدى

لقد صلّى اله العالمينا	على المختار خير المرسلينا
تلته ملائك المولى فصلّوا	عليه وسلّموا يا مؤمنينا
أبا الزهراء كم حِكَم وعلم	غزير عنك انا وارثونا
رسمت لنا طريق الحق دوما	فأنت رسول خير الراحمينا
وقدت الى الهدى الآنام طرا	وأرشدت الورى دربا أمينا
وطلعتك البهية يوم هلّت	وقاها الله عين الحاسدينا
لقد فرح الوجود(١) بها فأضحى	جميع الناس عطرا عابقينا
وحلّ بهم شذاها فاح مسكا	وأذفر من رياحين يقينا
كمصباح الدجى بالليل تبدو	تبدّد ظلمة المتعثرينا
تلألأت السما فرحا وسعدا	أضاءت أرضنا أبد السنينا
وهلّل كوننا في كل صَوْب	وتوّج زهرهُ الغضّ الحجونا(٢)

(١) فرح الوجود بالانسان : جاء في كتاب القضاء والقدر لفضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي ص (٨٠ ــ ٨٢) : (رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليعيد انسجام الانسان مع الوجود . ان الوجود بجماده ونباته وحيوانه خاضع مسخر لله لا يمكن أن يصدر عنه شيء الا بمراد الله منه وكلف الانسان هو الذي جاء منه الطائع وجاء منه العاصي .

ولذلك يعرض الحق هذه القضية في عدم انسجام الانسان مع الوجود الخاضع الساجد الخاشع . يقول الحق : (ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض ، والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب) هي تلك أجناس باجماع ساجدة خاضعة لله حيث جاء . عند الانسان لم يأت ذلك الاجماع فقال : (وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب) .

(٢) الحجون : الجبل بمعلاة مكة .

تبسَّمت الجنائن في حبور ... رسول الله أحمد قد لقينا
رياض بالورود زهت وبانت ... بألوان تسر الناظرينا
بدت حمرا وزرقا في صفاء ... وبيضا تشرح القلب الحزينا
بأزياء العرائس رافلات ... وديباجا وحلْيا يرتدينا
بمنثور كياقوت توشَّت ... وورد السوسن الزاهي كسينا
تخال شقائق النعمان فيها ... عرائس في دلال ينتشينا
على بُسط البنفسج باسمات ... تداعبها الأناسم(٣) مصبحينا
وبدَّد نوره ظلمات ليل ... وسحَّ الخير مدراراً هتونا
يقول بحكمة دُرراً نراها ... تخرُّ على خني(٤) المتعنتينا
تضيء طريقنا وتزيل وكْرا ... ترى فيه العدا يتآمرونا
أنار الله دنيانا احتفاء ... بمقدم طلعة المبعوث فينا
حماه الله من كيد الأعادي ... بهم قد حاق(٥) ما هم يمكرونا
أرادوا قتل أحمد دون جدوى ... وردَّ الى نحورهم المنونا
لقد مكروا ومكر الله أقوى ... فان الله خير الماكرينا
وربُّ الخلق مُحبط كل كيد ... يدبِّره العتاة المجرمونا
ومهما أضمروا لدفين حقد ... سيظهر واضحا ما يضمرونا
فان برئت على غيٍّ جروح ... لسوف تُبيِّن العفن الدفينا
رعاك الله يا خير البرايا ... ففيك أُعِز دين الحق فينا

---

(٣) الأناسم : الناس : أو هي جمع أنسام ، جمع النسم ، يقال ما في الأناسم مثله . أي ما في الناس مثله .

(٤) الخنى : الفحش بالكلام .

(٥) حاق : أحاط .

لقد أمضيت عمرك في جهاد ... فأصبحنا بهديك مسلمينا
وبدّدت الظلام وكل غيٍّ ... وعادات الطغاة الظالمينا
حبيب الله قد أوجدت فينا ... أباة الضيم ما هابوا المنونا
رسا الايمان فيهم كل عهد ... به مُلِئَتْ قلوبهم يقينا
سَمَوا عن زخرف الدنيا وعمّا ... رأوا من فتنة المتعاظمينا
وكانوا مثل مصباح الدياجي ... محا ظلم القرون الجاهلينا
تلألأ ساطعا أبد الليالي ... ينير دروب من هم يُدلجونا(٦)
رسول الله كم أَعْليت صرحا ... بذا كل البرايا يشهدونا
سحقت الظلم في الأوكار سحقا ... فزالت صوْلة المتجبرينا
ملأت ديارنا أمنا وعدلا ... حكمت بدين خير الحاكمينا
نشرت الحق بين الناس لما ... أنرت سبيل كل العالمينا
بساحات الوغى أسد مزير ... فاوردت الردى المتكبرينا
رفعت لواء دين الله قِرْما ... وما أعياك بأس الجاحدينا
وسيفك قد أدار بكل صوب ... على أهل الضلال رحى طحونا
فغيَّرت الحياة اذ الليالي ... بشمسك أصبحت فلقا مبينا
رسمت لنا المسالك بيِّنات ... بها سِرْنا بنهجك مقتدينا
نشرت بأرضنا دينا حنيفا ... يبدّد ما افتراه الكافرونا
ولم تخضع لمخلوق بتاتا ... وغير الله لم تقبل معينا
فأنت لنا بدنيانا منار ... ستبقى شعلة أبد السنينا
وأنت شفيعنا في يوم حشر ... أمام الله خير الفاصلينا

---

(٦) المدلج : الذي يسير بالليل .

وجيشك قد أذل الكفر دوما | ومزّقهم جماعات عِزينا(٧)
وقد بدّلت غيّ الناس هدياً | وكانوا في الغواية سادرينا
وعمّ الأرض ظلمهم فأضحى | ضعافهم عبيدا مهطعينا
اذا ما الحرب لاح لهم رُؤاها | اليها أسرعوا متلببينا(٨)
رحاها قد أداروها سعيرا | ولا يَنْسون ثأرا أجمعونا
وعادات الجهالة شتّتهم | بنار الغزو دوما يصطلونا
وقد وأدوا البنات بدون ذنبٍ | وكانوا بالربا يتعاملونا
نجوما قدّسوها في خشوع | وللأصنام خروا ساجدينا
وشرب الخمر يأسرهم جميعا | وبالأزلام هم يستقسمونا
فجاء المصطفى لهم رسولا | أزال الرجس والشرك اللعينا
كسيف راح يكشط كل غيّ | ويرسي بعده الاسلام دينا
وأعلا راية الاسلام عِزّاً | بلا وَهْن وثبّتها مكينا
لقد كانت رسالته مناراً | وما زالت هدى للمتقينا
ليخرجهم من الظلمات جمعا | ويزهق باطل المتجبرينا
وينشر في ربوع الأرض أمنا | ويقصم كاهل(٩) المتغطرسينا
ويأمرهم بمعروف وينهى | عن الفحشاء ، صدّيقا أمينا
وهذا دأبه مذ كان غضاً | يحب الله والحقّ المبينا
تعبد في حراء(١٠) حين كانت | جموع الشرك بَغْيا يعبثونا
تزوّد منذ شب بخير زادٍ | بتقوى الله خير الراحمينا

---

(٧) العزة ، عزي ، وعزون : العصبة من الناس .
(٨) تلبب : تشمر له .
(٩) كاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .
(١٠) حراء : غار في جبل النور على مقربة من مكة .

وزَيّنه الاله بفَيْض علم
فأضحى هاديا ثبتا فطينا

هداه الى صراط مستقيم
فقاد به ركاب القانتينا

وفضّله على الثقلين طرا
ومنهم أنبياء مرسلونا

وأرسله كبدر شعّ نورا
تُضاء به دروب السائرينا

نبيًّا هاديا للرشد ثَبْتا
رسولا ، رحمة للعالمينا

شجاعا لا تلين له قناة
هصورا ضيغم المتقارعينا

فأضرم في اهاب الظلم نارا
وأهلك من به يتجبرونا

وبان بفقهه للناس فجر
وكانوا في الدجى يتخبطونا

أضاء الكون في ظُلم الدياجي
دُجُنّات الطغاة به محينا

وساوى بين كل الناس أنّى
بأرض الله كانوا قاطنينا

فأكرمهم هو الأتقى يقينا
بحق عند خيْر الفاصلينا

فلا أحد بأصل أو بلون
له فضل بشرع المسلمينا

وكالأسنان في المشط استقاموا
وبالتقوى الأنام يفضلونا

صَفيّ الله(١١) كم أحققت حقا
وكم أنصفت مظلوما مهينا

حنوت على عباد الله دوما
حنوّ الأمهات على البنينا

وزلزلت الطغاة بكل فجٍّ
فدالت دولة المتعَجرِفينا

وأضحى في دُنانا العبد حرا
وسِرنا في رباها آمنينا

وكم صرح به بغي" تداعى
وزُلزل من سيوف المؤمنينا

بحكمتكم أنرتم كل دَرب
وأبرأتم بها المتوعكينا

---

(١١) عن أسماء الرسول عليه السلام فقد جاء في كتاب حياة الرسول المصطفى تأليف العميد عبد الرازق محمد أسود ـ المجلد الثالث ـ الدار العربية للموسوعات ـ بيروت ، ص ٦٢٠ . (في كتاب دلائل الخيرات فقد ورد مائتا اسما واسما ..).

حالة يثرب والأنصار

ومبايعتهم عند العقبة

قريضــة والنضــير وقينقــاع ... يهــود هــم بيثــرب قاطنونا
وآولاد العمومــة كــان فيهــا ... وهــم آوس وخزرج ساكنونا
ودارت بينهم حرب(١) سجالا ... بعاثاً(٢) فاسألوا تروي اليقينا
قريضة حالفت أوساً فصاروا ... جميعاً في الوغــى متعاونينــا
وخــزرج والنضــير وقينقــاع ... بعهــــد واحــــد متمسكونــا
وللحــج المفــدى راح يسعــى ... لينشر ديــن خــير الحاكمينــا
وســراً ســار للأنصــار طــه ... فألفــى خزرجــاً متجمعينــا
بعقبــة ستــة منهــم يلاقــي ... أجــابــوه وصــاروا مؤمنينــا
لقد فطنوا كــلام الهود عنــه ... فهم كانــوا(٣) نبياً يرقبونــا

---

(١) الحرب مؤنثة وقد تذكر ٠

(٢) بعاث موقع بقرب المدينة المنورة ٠

(٣) جاء في كتاب « مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول » لأحمد ابراهيم الشريف ص ٢٧٧ و ٢٧٨ « قدم الموسم نفر من الخزرج عددهم ستة رجال لقيهم النبي (صلى الله عليه وسلم) وعرض عليهم الاسلام فما أبطأوا أن أسلموا وكان لاسلامهم السريع دوافعه ٠٠ فكان اليهود يهددونهم بقرب ظهور نبي قد أطل زمانه ينبعونه فيقتلونهم معه قتل عاد وارم كما ان الخزرج كانوا حديثي عهد بهزيمة حلت بهم أمام الأوس وحلفائهم من قبائل اليهود في يوم بعاث فلما ذكر رجال الأوس ظهور النبي ومحادثته لهم في مكة خشي الخزرج أن يسبقهم اليهود اليه أو يسبقهم الأوس اليه فيتحقق تهديد اليهود فلما دعا النبي هؤلاء النفر من الخزرج حين لقيهم في مكة قال بعضهم لبعض تعلموا والله انه النبي الذي توعدكم به اليهود فلا تسبقنكم اليه فأجابوه فيما دعا اليه ٠

وجاء في ص ٣٣٢ « لبث الأوس والخزرج بعد تغلبهم على اليهود زمنا وكلمتهم واحدة وآمرهم جمع ثم وقعت بينهم حروب كثيرة ذكر أصحاب الأخبار عدداً منها ومن أيامهم فيها ومنها حرب سمير وحرب كعب بن عمرو المازني ويوم السرارة وكان أولها حرب سمير وآخرها حرب بعاث قبل الهجرة بخمس سنوات ٠

وقالوا سوف يأتيهم رسول ... على عرب به يستفتحونا
لذلك آمنوا حتى يكونوا ... على هود به يستنصرونا

العقبة الأولى

وواعدهم لقاء بعد عام ... وعَقْبَةَ مَوْعد المتواعدينا
فجاء اثنان من أوس اليها ... وعشرة خزرج متلهفينا
ووافاهم رسول الله فيها ... ليهديهم فيضحوا مسلمينا
وبدّد من نفوسهم ظلاماً ... فأرشدهم لدرب الصالحينا
وحالا بايعوه بدون لأي ... بألا يشركوا أبد السنينا
ولن يأتوا ببهتان بتاتا ... ودين الله دوماً ينصرونا
وبالأنصار سمّوا ذاك حق ... لنصرتهم رسول العالمينا
ومصعب[٤] للمدينة سار حتى ... ينير الدرب للمتبتلينا

العقبة الثانية

وعام آخر يمضي فيأتي ... من الأنصار فوج يهتدونا
فجاء المصطفى المبعوث فيهم ... وبضع[٥] من أناس صالحينا
وبينهم نسيبة[٦] حيث سارت ... وأسماء[٧] الى المبعوث فينا
كلا العباس[٨] والمهديّ سارا ... لعَقْبَة حيث فيها الناصرونا
فتمّ بها التقاء واتفاق ... وكانوا بالسعادة يرفلونا

(٤) مصعب بن عمير .
(٥) بضع أي ثلاث أشخاص .
(٦) نسيبة بنت كعب .
(٧) اسماء بنت عمرو من بني سلمة .
(٨) العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم .

هجرة المسلمين للمدينة المنورة
٢٠ سبتمبر ٦٢٢ بعد أن مضى على الاسلام
١٣ سنة في مكة المكرمة

فزاد الغيظ بالكفار بغياً ... وراحوا بالتقاة ينكلونا
أشار عليهم المختار هيَّا ... ليثرب حيث فيها تأمنونا
فلبّى الأمر كلهم حثيثاً ... وساروا في خفاء مدلجينا
وراح مهاجراً "عُمر" جهاراً ... وما خاف الأعادي الكافرينا
وظل بمكة الهادي وأيضاً ... أبو بكر وبعض المؤمنينا

المؤامرة على قتل الرسول صلى الله عليه وسلم
وهجرته للمدينة المنورة

فلمَّا قد رأى الاعداء صدقاً ... بيثرب صحب طه ساكنينا
لقد فزعت قريش ذات يوم ... لحاق المصطفى بالمسلمينا
بدار الندوة الكفار حاكوا ... مؤامرة على المبعوث فينا
لقد صرخ القبيس[٩] لما رآه ... ومن مكر الطغاة الحاقدينا
أرادوا قتل هادينا المفدّى ... وربُ العرش خير الماكرينا
فأخبره بما قد حيك سراً ... وما كانوا عليه مُصممِينا
فجاء اليه أمر الله يدعو ... لهجرته لدار الناصرينا
لذا عزم الرسول على رحيل ... مطيعاً أمر خير الحاكمينا
فجاء لبيته ثبْتاً "علي" ... بقلب لا يهاب المعتدينا
لقتل المصطفى احتشدت جموع ... الى شتّى القبائل ينتمونا

---

(٩) القبيس : جبل بمكة .

فعبد مناف لـن تسطيع يوماً ... محـاربـة الأعـادي أجمعينـا
لهـم أسدى بهـذا الرأي عدْواً ... أبـو جهـل عـدو المؤمنينـا
عـلى بـاب الأمـين بدا مريداً ... يُحرِّض حـولـه المتربصينـا
وحاصرت الأعـادي بيـت طه ... بحـرص كلهـم يترصدونـا
وقال المصطفى هيَّـا ابـن عمي ... مكاني نَـمْ بذلك يخدعونـا
فجلَّلـه ببـردتـه وولَّـى ... ولـم تـره جمـوع المشركينا
ومـن ياسين رتَّـل بعض آي ... وباسـم الله سمَّـى مستعينا
أفاقـوا والوجـوه معفّـرات ... وراحوا للرغـام يُنَفِّضونـا
فما سكروا ! ولا شربوا خموراً! ... جميعهـم حيـارى ذاهلونـا
لقـد طمس الالـه عيون كفـر ... فأغشاهـم فهـم لا يبصرونـا
وعند الفجر جُنَّ الكـل غيظاً ... فقـد باتـوا عليـاً يرقبونـا
لقـد خرج الرسول ولـم يروه ... فهاموا في الفلا(١٠) يتخبطونـا
ومـائة ناقـة جعلـوا عطـاء ... لمخبرهـم عن المبعـوث فينـا
ولكن لـم ينالوا مـا تمنـوا ... فرب العرش خـير الحافظينـا
فقـد وهب الاله لغـار ثـور ... مكانـاً عاليـاً أبـد السنينـا
به نـام الـذي قهر الأعادي ... وأحبط مـا أراد الماكـرونـا
وبـات بغـار ثـور في ثبـات ... يرافقـه أبـو بكـر مكينـا
لقـد عـادى أبـاه وسـار حـالا ... مـع المختـار خـير المختبتينـا
وفي أمِّ القـرى تـرك ابنتيـه ... ومـالا والقـرينـة والبنينـا
اليهم كان(١١) عبدالله يسـري ... لينبئهـم بكيـد الكـافرينـا

(١٠) الفلاة : جمعها فلا وهي الصحراء الواسعة ·

(١١) عبدالله بن أبي بكر ·

كذلك أخته أسماء جاءت / تزوّدهم بما هم يبتغونا
اليها قد مضى يوماً بحقد / أبو جهل رئيس المعتدينا
عليها صاح أين أبوك قولي / وهددها مراراً كي تلينا
فما وهنت وما خافت بتاتاً / ولم تأبه لقول الكاشحينا
أجابته أتأذن من شبال / أسود الغاب اذ هم يخرجونا
وعند رحيلهم شقّت نِطاقاً / مؤونتهم بتلك معلقونا
فبشّرها رسول الله حقاً / بجنات مع المتبتلينا
ليالي فيه قد باتوا ثلاثاً / واثْرهم قريش يقتفونا
وهزّ الخوف صاحبه وأمسى / يُقضّي ليله جزعا حزينا
وَسدّ بكعبه الصدّيق شقاً / وثعبان به نفث الأرونا
على الوجه الكريم همت دموع / فقال المصطفى المبعوث فينا
فلا تحزن أبا بكر بتاتاً / فمن معه المهيمن لن يهونا
ومن ثور لقد خرجا صباحاً / وقد كان الدليل لهم قرينا
كذلك عامر قد كان مولى / أبي بكر امام الأولينا
ليخدمهم وأربعة حثيثاً / لقد ساروا ليثرب مختفينا
وكان دليلهم رجلا خبيراً / على دين الأعادي المشركينا
ليثرب ساحلوا صُبُراً(١٢) أباة / لأمر الله كانوا طائعينا
مشوا في ظلمة لكن بنور / من الرحمن فيه يهتدونا
وسار سراقة اثر المفدى / ليغنم عطوة المتجبرينا
اذا بالأرض توقف ما امتطا / فتمسكه وتأبى أن تلينا

---

(١٢) صبرا : جمع صبور .

قوائمه بها ساخت وغاصت ... فنادى المصطفى حتى يعينا
ويكرمه اذا ما جاء يوم ... وأظهر دينه الحق المبينا
فنال سراقة عهداً بتلكم ... وأفضل من نياق الكافرينا
ربيع الأول الأبرار فيه ... لقد هبوا لطيبة سائرونا
لقد وصل الرسول الى قباءٍ ... فأشرق وجه من يترقبونا
وما ذاقوا الكرى فهم عيون ... الى كل المناحي ينظرونا
وقبل الظُهر بأثنى عشر منه ... بيوم اثنين حَلَّ بها نَبينا
وأكرمه بنو عمر بن عوف ... سَعَوا للمصطفى يتبركونا
وأربعة من الأيام تترى ... أقام بها رسول العالمينا
بها بيت على التقوى بناه ... لأول مسجد للمسلمينا
بيوم الجمعة الأبرار ساروا ... ليثرب معقل المتبتلينا
وأدركت التقاة صلاة حق ... فأمَّهُم ب « رانونا » نبينا
وفيها أول الجمعات صلّوا ... وفرض العين للمتعبدينا
وساروا والحداء لهم نشيد ... ليثرب والأهالي هانئونا
ظواعنهم تزغرد في حبور ... يرتلن النشيد ويهزجونا
فحلَّ مباركاً طه عليهم ... حماه الله خير الناصرينا
أتاهم أحمد الهادي بشيرا ... فأهلا بالذي يحمي العرينا
ليالي حالكات قد أنيرت ... به السارون ساروا مهتدينا
بطلعة سيد الخلق المفدى ... وأكرمهم على مر السنينا
وهبَّ المسلمون لكي يلاقوا ... رسول الله خير العالمينا

أتوا مــن يثرب فرحى وراحوا ثنيـات الـوداع يراقبـونـا
زرافـات الى المهـديِّ هبّوا جميعاً فـي حبـور يرقصونـا
اذا بالنـور يبهـر كل شيء بطلعـة خيـر كـل المرسلينـا
واذْ بالقـوم يغمرهـم سرور فغنّوا (أيها المبعوث فينا)[١٣]
وطيبـة منـه حقـاً أضيئت أنـار بهـا الفيـافي والحزونا
ومـن أفلاكهـا بزغـت نجوم تنيـر الدرب تهدي السالكينا
وأضحى الليـل وضـاءً منيراً أضاءتـه وجـوه المخبتينـا
بهـا الايمان شعَّ بكل صوب كسا شبح الدجـى نوراً مبنيا
وأظهر سيفه المسلول عَضْبـا ليكشـط مـا بنـاه الظالمونـا
ورائـده صـلاة الله دومـاً عليـه سيّـد المتبتلينـا
ليثـرب قد أتـى ليقيم فيهـا ويرسي ديـن خيـر الحاكمينـا
مطيتُه مضت والناس فرحى وكـل عنـده يبغيـه حينـا
فقال سبيلها خلّـوا وكيمـا تسير بنـا فـانـا ذاهبونـا
فقصواء[١٤] مُسَيَّرة أنيخـت مجـاورة لـدار الأقربينـا
أبـو أيـوب يسكنهـا وتـواً لقـد نـزل الرسول بها أمينـا
وحالا بالثريد أتـاه زيد[١٥] وبالأنصـار حـل مهـاجرونـا

---

(١٣) أغنية :

طلـع البـدر علينـا من ثنيـات الـوداع
أيهـا المبعـوث فينـا جئـت بالأمـر المطـاع

(١٤) القصواء : ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١٥) (جفنة) أم زيد بن ثابت .

بناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

ومَبْركُ ناقة المختار أضحى ... عزيزا في نفوس الصالحينا
هناك أقيم مسجده وأمسى ... مزار المخبتين العابدينا
وكانت أرضه فيها نخيل ... وأرماس لموتى الكافرينا
وفيها مربد للتمر مُلكاً ... لأيتام بحزم قائلونا
بلا ثمن سنعطي الأرض طه ... الى الاسلام انا واهبونا
أبى المأمون أخذ الأرض منهم ... بدون مقابل للمالكينا
سُهيل كان يملكها وسهل ... وباعاها لخير المرسلينا
وقد نالا دنانيراً وكانت ... من الصدّيق ربع الأربعينا
وثاني مسجد شادوا عليها ... أنار الدرب للمتبتلينا
وأوّل لَبْنة وضع المفدى ... وبعدُ دعا أبا بكر نبينا
وها عمر وعثمان وأيضاً ... علي بالتوالي واضعونا
بذا طه الخلافة كان يبغي ... كما قد قال بعض مؤرخينا
له الأبواب قد أمست ثلاثاً ... وما كانوا لها بِمُزيّنينا
أقاموه جميعاً دون كَلّ ... وشاركهم رسول العالمينا
تراه والثياب معفّرات ... ويحمل بينهم لَبِناً وطينا
حوالي قامة كان ارتفاعا ... وبالحصباء أرضاً فارشونا
بيوت تسعة قد لاصقته ... لسكنى أمهات المؤمنينا
وقد صلّوا تجاه القدس فيه ... وكانت قبلة المتعبدينا
وستة عشر شهراً حيث ظلوا ... الى الأقصى الشريف ميممينا

ودولتهم بطيبة(١٦) قـد أقاموا وبالقسطاس راحـوا يحكمونا
لهـا القـرآن دستور قويـم بـه نصرت جيـوش المؤمنينـا
فرد فخـارهم لهمُ وسـاروا يعيشـون الجميـع مكرمينـا
لقد حملوا لواء الدين صُبْراً وآيـا في الخلـود يسجلونـا

بعون الله تعالى

انتهى الجزء الثاني (الهجرة النبوية)

ويليه الجزء الثالث (العصر المدني)

---

(١٦) جاء في كتاب « مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول » لأحمد ابراهيم الشريف ، ص ٢٦١ ٠ « قالوا انها سميت يثرب نسبة الى يثرب بن قاين بن مهلائيل بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان أول من نزلها فسميت باسمه وقالوا بل قيل لها (يثرب) من التثريب وزعموا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزل كره ان يسميها يثرب كراهية للتثريب فدعاها طيبة وطابه وذكروا لها تسعة وعشرين اسماً ٠ غير أن هذه الأسماء التي اطلقوها عليها صفات أطلقها المتأخرون عليها بعد الهجرة النبوية وأصبحت عاصمة للدولة الاسلامية والاسم الذي كان متداولا لها قبل الهجرة هو يثرب وقد ورد في القرآن الكريم « يا أهل يثرب لا مقام لكم » (الأحزاب ١٣) ٠

آثار المؤلف

صدر للمؤلف :

١ ـ السواك والعناية بالاسنان .

٢ ـ صحة الفم والاسنان .

٣ ـ ديوان مناجاة « شعر » .

٤ ـ ديوان تأملات « شعر » .

٥ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم « العسل » .

٦ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة « الرطب والنخلة » .

٧ ـ نشأة الطب .

٨ ـ ديوان حبيبتي القدس «شعر» .

٩ ـ ديوان حبيبتي فلسطين « شعر » .

١٠ـ الطب ورائدته المسلمات .

١١ـ ديوان السيرة النبوية الشريفة / شعر الجزء الأول / العصر المكـي .

١٢ـ ديوان السيرة النبوية الشريفة شعر/الجزء الثاني ـ الهجرة النبويـة .

١٣ـ ديوان اسرار وخلود/شعر .

١٤ـ ديوان قصص الانبياء/شعر .

تحت الطبع :

١ ـ فضائل القدس ومعالمها .

٢ ـ رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٣ ـ المستشفيات الاسلامية .

تحت الاعداد :

١ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم « **نشأة الانسان** » .

٢ ـ الاعجاز الطبي في السنة النبوية الشريفة « **الكَمْأة** » .

٣ ـ نظافة الفم والاسنان .

٤ ـ التمريض ورائداته المسلمات .

٥ ـ الاعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٦ ـ الاسلام ومؤسساته التعليمية .

٧ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم « **الرضاعة الطبيعية** » .

٨ ـ ديوان أفراح ـ شعر ـ .

٩ ـ رسالة المساجد .

١٠ـ جراحة الفم والاسنان من كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) للزهراوي .

١١ـ ديوان السيرة النبوية ـ شعر ـ الجزء الثالث ـ العصر المكي .

١٢ـ الاعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة ـ الحبة السوداء ـ

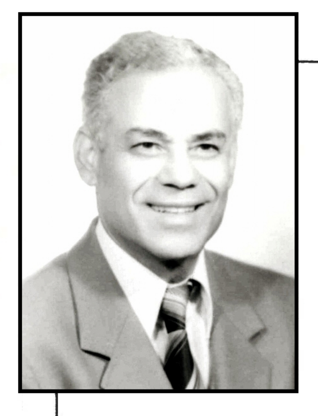
الفهـــرس

موافقة دائرة المطبوعات والنشر

رقم الاجازة المتسلسل ١٩٨٨/١/٣٥

رقم الايداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية

١٩٨٨/١/٣١



المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠م في ذنّابة على بعد كيلو متر شرقي مدينة طولكرم .

تلقى علومه في قريته ذنّابة ثم طولكرم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الاسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم في الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء .

ألّف حتى الآن تسعة وعشرين كتاباً منها عشرة دواوين من الشعر العمودي .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وفي الراديو ، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية .

جمعية عمال المطابع التعاونية ـ عمان

دار عمار للنشر والتوزيع ـ عمان